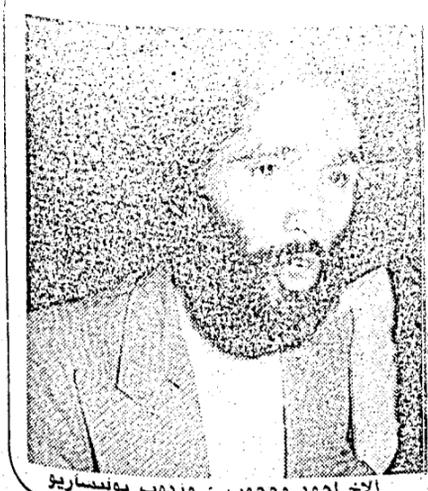


أميركا تدعم النظام
المصري عسكرياً..
والوساطة العربية
فشلت..
والحل هو الكفاح المسلح



الإخ أحمد محبوب ، مندوب بوليساريو

● حاول الاستعمار الإسباني تشكيل دولة مصطنعة وعميلة له ، بعدما اكتشف الثروات الهائلة في بلادنا وذلك عن طريق تشكيل احزاب عميلة له وكذلك شراء بعض وجهاء القبائل ، فقام بحملة واسعة من أجل تقرير مصير الشعب الصحراوي واقامة دولته المستقلة . ولكنه عندما رأى اندفاع الشعب نحو ذلك وخاصة عندما تكونت طليعته التقدمية والثورية ، التي يعكسه تناضل من أجل انشاء دولة تكون بؤرة ثورية ، تراجع عن رايه وبدأ يتآمر مع النظام الملكي حيث ضمن له هذا الأخير مصالحه الى ان تم الاتفاق الثلاثي الذي يقضي باقتسام بلادنا وشعبنا وثرواتنا .

المغربي الذي أيد ضم الصحراء للمغرب «توسعي» كذلك ؟
● هل كان الشعب الألماني نازياً؟ لا ، ان قيادته فقط هي التي كانت نازيه . وصحيح ان الشعب المغربي قد عبى من طرف الملك ، لكنه عبى عن خطأ ، وكثيرا جدا ما يحصل ان يعين شعب ما على اساس خاطيء . وهذا ما حصل في المغرب ، لكن اود ان اشير الى ان كثيرا من المواطنين المغربية قد اجبروا على المشاركة في «المسيرة الخضراء» رغما عنهم ، فقد كان يهدد الكثير في وظائفهم او مصالحهم اذا لم يشتركوا . وقد سجن عدد كبير من المغربية لانهم رفضوا المشاركة .

يجعل من ارضه ، مهما كانت ، ارضا صالحة للعمل المسلح ، فحتى شعب الاسكيمو يمكنه ان يجعل من ارضه منطلقا لحرب العصابات وان شعبنا قادر مهما قلت كثافته بامكانه ان يرد «الغزاة» لانه مصمم على تقرير المصير والنصر ، وله من النضال تاريخيا ما يجعله قادرا على تحقيق ذلك .
□ هناك التباس حول عدد سكان الصحراء فمن قائل انهم ٦٠ الف الى قائل انهم ٧٥٠ الف . فما هو العدد الحقيقي ؟

● لم يجر احصاء رسمي لسكان الصحراء ، ويختلف عددهم باختلاف السياسات الموسمية الامبريالية والرجعية . ففي عام ١٩٦٧ خلقت اسبانيا الجمعية العامة للصحراء بهدف خلق دولة مصطنعة فقدت تقريرا للامم المتحدة قالت فيه ان سكان الصحراء يبلغ بين ٤٥٠ و ٥٠٠ الف نسمة اضافة الى عدد الاجئين في الدول المجاورة . وفي نفس السنة قال المغرب ان عددهم يتجاوز ٦٥٠ الف اضافة لعدد الاجئين . وعادت اسبانيا فقالت عند ولادة حركة تحرير الساقية الحمراء عام ١٩٧٠ ان عدد سكان الصحراء لا يتجاوز ٨٠ الف . ولما ظهرت الجبهة الشعبية عام ١٩٧٢ قالت المغرب ان عدد السكان هو ٦٠ الف فقط . والحقيقة : هي احصاء الجبهة القريبى ، ان العدد الصحيح لشعب الصحراء يتراوح بين ٧٥٠ الف و ٨٠٠ الف نسمة اضافة لعدد الاجئين الذين يبلغون حوالي ٢٠٠ الف . ولقد بلغ عدد الاجئين الصحراويين عقب غزوة المغرب لبلادنا ٦٥ الف . وهذا يكفي كدليل على ان تقديرنا صحيح .

□ بماذا تفسرون وقوف الحركة الوطنية والتقدمية في المغرب مع الملك الحسن الثاني ؟

● مع الاسف ، نقول ان هذه الحركة ليست وطنية وتقدمية بل ان تسميتها الصحيحة هي : المعارضة ، وهي تريد فقط مشاركة في الحكم ، وقد وجدت فرصتها المناسبة ، وهي لا تهتم اطلاقا بمشاكل الجماهير بل بكراسي الحكم . والقوة الوحيدة التي وقفت موقفا صحيحا هي الحركة الماركسية - اللينينية حيث ايدت حق شعبنا في تقرير مصيره .

أين المعارضة المغربية ؟

□ ولكن الحركة الماركسية - اللينينية المغربية « ٢٣ مارس » شنت على جبهتكم حملة عنيفة في أحد اعداد مجلتها الاخيرة بعنوان « جبهة بوليساريو الابن غير الشرعي للنظام » وقد قالت انكم في الماضي كنتم تطرحون تحرير الصحراء ضمن تحرير المغرب ككل من الرجعية فما رأيكم ؟

● هذا صحيح ، لكن كما نعرف ، لقد ضربت هذه الحركة من قبل النظام ثم تشرذمت الى عدد من المجموعات واصبح جناحها « ٢٣ مارس » مثل بقية المعارضين «برلمانيا» ، لذلك يؤيدون الملك . وهم ، مع ذلك ، مختلفون في داخلهم ، لكن جناح الحركة الاكثر راديكالية وهو منظمة « الى الامام الماركسية اللينينية » ما زال على موقفه وهو يؤيد حق شعبنا في تقرير المصير .

□ ما هو مدى علاقتكم بالحكومتين الجزائرية والليبية ، وعلى أي أساس تقيمون تحالفاتكم ؟

● لقد ابدتنا ليبيا منذ نشوء الجبهة ، ومن بعدها ابدتنا كذلك الجزائر ودعمتنا ، وهذا منطلق من سياستهما المؤيدة لكل حركات التحرر الوطني وقوى التقدم في العالم الثالث . ومن جوهنا عندما انطلقنا اتصلنا بكل حكومات دول المغرب العربي خاصة الا اننا لم نجد اي تأييد ما عدا تأييد الجزائر وليبيا . ونحن نعتبر ان كل القوى التقدمية في العالم الثالث مع المعسكر الاشتراكي والبروليتاريا في العالم العربي حلفاء لنا في نضالنا ونسئ معهما علاقاتنا .

أميركا مع المغرب

□ قضية اقتسام الصحراء هي مؤامرة امبريالية رجعية على الشعب الصحراوي محورها محليا : المغرب - موريتانيا - تونس . وخارجيا : اسبانيا -

فرنسا - امريكا . ومع ذلك لم تعترض امريكا مطلقا على تقرير المصير . فبماذا تفسرون ذلك ؟

● ان اقطاب المعارضه هي فعلا كما ذكرت . وصحيح ان امريكا لم تعارض تقرير المصير الا انها وقفت عمليا مع الاقتسام وذلك بمساعدتها للنظام المغربي عسكريا . وما اجتماع قائد الاسطول السادس مع الملك الحسن الثاني مؤخرا الا برهانا على ذلك . وقد ساعدته ، مع فرنسا ، اثناء المسيرة الخضراء ، وذلك بالمؤن والشاحنات .

□ في حالة تقرير المصير ، وتكوين دولة في الصحراء ، هل سيستطيع الصحراويون استثمار الخيرات الهائلة بأنفسهم ، اليس ثمة خطر بقاء الاحتكارات الامبريالية نتيجة غياب الكادر لديكم ؟

● هذا ما يقا دائما ، فنفس الكلام كان سيقال لو ان بلادنا تفكر لاي خيرات . كان سيقال ان الصحراء ليس لديها أية مقومات اقتصادية وبالتالي ستدخل الامبريالية الى البلاد عن طرق المساعدات وغيرها !!

□ في حالة تكريس اقتسام الصحراء ، كيف سيكون عملكم مستقبلا ؟ هل ستواصلون وحدكم الكفاح المسلح من اجل الاستقلال أم ستنسقون مع الحركة الشعبية من أجل القيام بثورة شاملة على مستوى المغرب برمته ؟

● أي حركة شعبية ؟ ان المعارضة في المغرب مع الملك ، ولو كانت فعلا ضد الرجعية في المغرب لساهمت معنا في الكفاح . عمليا ، تحررت الصحراء من الاستعمار الإسباني . والان تهيمن الرجعية المغربية والموريتانية على الصحراء . واذا كانت هناك حركة شعبية في المغرب وموريتانيا فما عليها الا ان تقا تل معنا لاننا نقاتل هذا العدو واننا على استعداد تام للتنسيق ومساعدة كل انسان يحمل السلاح ضد النظامين الرجعيين . لقد استطاع ثوارنا ان ينقلوا المعركة من ساحة الصحراء ، حيث يسيطرون على ٩٠ بالمائة منها ، الى داخل المغرب وموريتانيا نفسهما . لقد قمنا بعمليات في عمق المغرب وعلى بعد ٢٠٠ كلم من حدود الصحراء وكذلك قمنا بعمليات في نواديبيو الميناء الوحيد لموريتانيا . وان هناك حاليا نضالا بطوليا للشعب الموريتاني حيث المظاهرات يومية ، وعموما فان الشعب هناك معنا وطلبعته « حزب الكادحين » معنا .

□ كيف تقوم الجبهة بتسيير الامور في المناطق المحررة ؟

● اولاً ، لقد كونا مجلسا وطنيا ، به حل مجلس « الجماعة » ، يعتبر بمثابة الرئاسة التشريعية لشعبنا ، وقد شكلنا اللجان الشعبية حيث تنتخب ديمقراطيا من طرف الجماهير وذلك لتسيير قضايا الجماهير الحياتية (الصحة ، التعليم ، التغذية ... الخ) وذلك اضافة للحيش الشعبي والمليشيا الشعبية .

وساطات فاشلة

□ بعد قيام اشتباكات بين المغرب والجزائر ما هو تقييمكم للوساطات العربية التي تمت ؟

● ان كل تلك الوساطات لم تنجح وذلك لانها كانت تنطلق من ان القضية هي قضية نزاع بين المغرب والجزائر وهي تحاول بذلك ان تغطي على قضية شعبنا . ليس هناك خلاف بين الجزائر والمغرب لكن هناك خلاف بين الشعب الصحراوي الذي يريد تقرير مصيره وحكام المغرب والموريتانيا الذين يريدون اقتسامه وابادته .

نؤيد جبهة الرفض

□ على ضوء هذا ، هل تتوقعون قيام حرب بين الجزائر والمغرب ؟
● نعم ، وخاصة اذا استمرت الجزائر في موقفها المؤيد لقضية شعبنا . ونحن نعتقد ان امريكا ستدخل هذه المرة الى جانب المغرب عن طريق الاسطول السادس .

□ تقريبا تكلمنا على معظم القضايا في الصحراء . ولكن هناك استفسار اخر ، هل تعتبرون موضوع الحل الاستسلامي لقضية فلسطين هو غاية ما يراود بتصفية ظاهرات الكفاح المسلح خصوصا في عمان والصحراء ، وهل ان الدويلة الفلسطينية المنسوخ المقترحة في الحل ستكون حلا عادلا لقضية الشعب الفلسطيني؟

● فعلا ، هذا ما يراود ان جبهة الرفض ، ومن بينها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، رفضت مشروع الدويلة ، كما رفضنا نحن اية دويلة ضيقة لاسبانيا في الصحراء . ونحن نعتقد ان اية دويلة بين اسرائيل والملك حسين هي مرفوضة تماما لذلك نؤيد جبهة الرفض .